



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Rabia'a Mani'a ZidanMinistry of Education / General Directorate of
Education of Salah al-Din* Corresponding author: E-mail :
rabea968@gmail.com**Keywords:**effectiveness,
training program
development
creative skills
educational counselors**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 15 July 2024
 Received in revised form 25 July 2024
 Accepted 17 Aug 2024
 Final Proofreading 17 Dec 2024
 Available online 25 Dec 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


The effectiveness of a training program based on problem-solving strategies to develop (creative skills) for educational counselors in Salah al-Din Education

A B S T R A C T

The study aimed to identify the level of creative skills and the effectiveness of the training program to develop the creative skills of educational counselors in the Salahuddin Education Department for the academic year (2023/2024). For the purposes of the study, a questionnaire was built to measure the level of creative skills consisting of (15) paragraphs, and a training program was built to develop creative skills of (8) sessions for educational counselors. The psychometric properties of the scale and the program were extracted. The study sample consisted of (60) male and female counselors, who were divided equally into two groups: control and experimental. The results showed a low level of creative skills for the sample members, the presence of There are statistically significant differences between before and after - On the scale of creative skills, the results were in favor of the post-test. There were statistically significant differences in favour of the experimental group between the average scores of the two groups: the experimental and the control in the post-test.. The research presented a set of proposals and recommendations.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.2.2024.22>

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات حل المشكلات لتطوير (المهارات الإبداعية) للمرشدين

التربويين في تربية صلاح الدين

ربيعة مانع زيدان الحمداني / وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المهارات الابداعية وفاعلية البرنامج التدريبي لتطويرها لدى

المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية صلاح الدين) للسنة الدراسية (2023/ 2024) . تم بناء استبيان لقياس مستوى المهارات الابداعية تكوّن من (15) فقرة ، وبناء برنامج تدريبي لتطوير المهارات الابداعية من (8) جلسات ، للمرشدين التربويين وتم استخراج الخصائص السيكمترية للمقياس والبرنامج ، وتألّفت عينة الدراسة من (60) مرشد ومرشدة ، تم تقسيمهم بالتساوي الى مجموعتين: ضابطة وتجريبية ، وقد اظهرت النتائج تدني مستوى المهارات الإبداعية لأفراد العينة ، ومن الناحية الإحصائية وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في (الاختبار القبلي، والبعدي) لمقياس المهارات الإبداعية ، وكانت النتائج لصالح الاختبار البعدي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين : التجريبية ، والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية . وقد قدمَ البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : فاعلية ، برنامج تدريبي ، تطوير، مهارات ابداعية ، المرشدين التربويين

أهمية البحث والحاجة إليه

يهدف الإرشاد التربوي والتوجيه الى فهم العملية التربوية والتعليمية وقياسها وتقويمها بما في ذلك الطالب بوصفه الهدف الاساسي للتربية ككل ، فإرشاد الطالب يعني مساعدته في فهم نفسه ، وتقدير قدراته وتوجيهها لما يحقق تكيفه وصحته النفسية وتوجيهها تربويا ، وهذا يتطلب الاهتمام بالتربية وتقويم عناصرها، ومن ضمن ذلك يتطلب الاهتمام بالمرشد التربوي وحاجته الى تعلم اساليب واستراتيجيات عملية الإرشاد والتوجيه ، إن من افضل الخدمات التي تقدم للأفراد هي الخدمات - الارشادية - لدورها الحيوي ويتمثل دور المرشدين التربويين في مُساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم وإرشادهم إلى الطريق الصحيح، وتوجيههم وتعديل السلوك وتصحيحه، وزيادة الثقة بالنفس وقدرات وإمكانات الشخص، والمساعدة على التكيف النفسي والاجتماعي .ولكي يكونوا فَعَالين في هذا الدور، عليهم أن يمتلكوا العديد من المهارات، والقدرات، والامكانات

، والتقنيات التي تؤهله للقيام بهذه المهمة على أتم وجه، اعتبار ان الإرشاد التربوي (علم، وفن) في آن واحد .و يَعتَمَد على نَظَريات ومبادئ علمية ويستخدم استراتيجيات وتكتيكات معينة.

لذا نجد ان اغلبية المرشدين التربويين في المدارس يشكون من اطلاعهم على الاستراتيجيات والفنيات اللازمة التي تساعدهم على اداء عملهم بانقان وتكون لديهم قدرات ومهارات ابداعية تسهم في تحسين وتنظيم عملهم ، فضلا عن ذلك ان وظيفة المرشد التربوي في المدارس لها خصوصيتها وتتطلب التركيز على جوانب عديدة نظرية وعملية ، وفي ضوء ما سبق فان من اهم المتطلبات لتنمية المهارات الابداعية توفير بيئة تنظيمية ومناخ تنظيمي داعم للأفكار الابداعية ويتطلب ذلك قيام دورات للمرشدين التربويين

لتدريبهم وتأهيلهم للقيام بواجبهم على اكمل وجه , لذلك تعد خطوة اختيار الفنية المناسبة لحل المشكلة ألتى يعاني منها المسترشد من أهم الخطوات للوصول إلى علاج المشكلة , وتعد استراتيجيات حل المشكلات من تقنيات الإرشاد التربوي المهمة .

يعد الإبداع أحد أهم ركائز تطور المؤسسات التعليمية وتقدمها، وتساعد المهارات الإبداعية المرشدين في تحسين العملية التعليمية واستخدام الأساليب والأدوات المبتكرة التي تساعد على تحسين البيئة المدرسية وخلق الابتكار. واثارة الافكار المتجددة التي تنعكس بالنهاية على تجويد العملية الارشادية .

ويعتمد تطوير المهارات الإبداعية للمرشدين على عدة عوامل تعزز تفكيرهم الإبداعي، مثل خلق مناخ تنظيمي يدعم الأفكار الإبداعية ويساعد على استخدام الأساليب والأساليب الحديثة في عملية الإرشاد والتوجيه.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي لتطوير المهارات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في مديرية تربية صلاح الدين ؟

وتتجلى اهمية البحث فى النقاط الاتية :

- 1- يساعد المرشدين التربويين على التخطيط في ايجاد حل للمشكلات التي تواجههم .
- 2- يساهم في وضع برامج تدريبية قد يستفاد من نتائجها المرشدون غير المؤهلين والمتعنيين حديثا أثناء تأدية عملهم الإرشادي .
- 3- يساهم في إثراء الخبرة والمعرفة لدى العاملين في مجال الارشاد والتوجيه التربوي.
- 4- اهمية أن يكون المرشدين التربويين مؤهلين علمياً وأكاديمياً ومتدربين تدريباً فنياً ومهنياً ، اذ يعد التأهيل العلمي والتدريب العملي والمهني يعتبر عنصراً هاماً يساعد على إنجاز الأعمال والمهام بالصورة الصحيحة .

اهداف البحث :-

1. الكشف على مستوى المهارات الابداعية للمرشدين التربويين .
2. بناء برنامج تدريبي, لتطوير المهارات الابداعية لدى المرشدين التربويين .
3. التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لتطوير المهارات الابداعية لدى المرشدين التربويين .

ولتحقيق فاعلية البرنامج تم وضع الفرضيتين الصفريتين التاليتين :-

- الفرضية الاولى : لا توجد فروق دالة احصائيا في الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية) .

- الفرضية الثانية :لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج و درجات المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج في القياس البعدي .

حدود البحث

تحددت الدراسة من عينة من المرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية صلاح الدين (اقسام تربية تكريت , تربية العلم, تربية بيجي). للعام الدراسي 2023 / 2024

مصطلحات البحث:

1 - الفاعلية : عرفها كل من :محمد وحمود :2012 "هي العمل بجهد لتحقيق الاهداف وذلك ببلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها عن طريق معايير واسس البلوغ" (محمد وحمود, 2012)

3 .البرنامج التدريبي: "جهد مخطط ومنظم لتزويد الأفراد بمعارف معينة ولتطوير وتحسين قدراتهم ومهاراتهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم بشكل ايجابي وبناء". (السعدي,2004) :

4- التطوير: "إيصال الشيء الذي يراد تطويره إلى احسن أو افضل شكل مُمكن. لكي يصبح قادرا على تحقيق الأهداف المنشودة منه بأفضل ما يمكن , وبطريقة اقتصادية . سواءا بالوقت والمال والجهد ". (سعادة وابراهيم,2001)

5-استراتيجيات حل المشكلات : عملية معرفية سلوكية لمجموعة من الخطوات المتتالية محددة ومنه الوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها. تتطلب استخدام المهارات والخبرات السابقة في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة كما تمر هذه العملية بخطوات . (نسرين , حسيبة: 2020)

6-المهارات الإبداعية: طاقات جوهرية وثروة حقيقية للأفراد وتظهر من خلال امتلاكهم لمجموعة من استراتيجيات , ومعلومات , وعناصر مفقودة , والقدرة على البحث عن الدلائل والمؤشرات الجديدة تجاه المواقف التي تحتاج إلى وجود حساسية لإدراك المشكلات والقدرة على تحليلها .(خايا ٢٠٢٠، ٦٧٢)

7-المارشـد التربوي : هو احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل علميا وتطبيقيا يتعين في احد المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية لغرض تقديم الخدمات الإرشادية سواءا نَفْسيه ، وتربويه ، واجتماعية ، ودراسية ، ومهنيه للطلبة ، ودراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية .(دليل المرشد التربوي 2008 وزارة التربية)

المفاهيم النظرية والدراسات السابقة

اولا : استراتيجيات حل المشكلة

الاستراتيجية: هي اتباع طريقة معينة أو خطة معينة للوصول الى حل مُشكلة ما ، اعتمادا على عوامل عديدة ، ومجموعة خطوات منضبطة ومنظمة اعتمادا على قواعد محددة.

وتعرف استراتيجية حل المشكلة بأنها مجموعة من الخطوات المتتالية التي يتم اتخاذها للوصول إلى حل لمشكلة ما، اعتمادا على عدة قواعد وخبرات سابقة لشخص أو مؤسسة ما. تلك الخبرات قد تكون متأثرة بتجارب شخصية سابقة لذلك الشخص ، أو المحيطين به، وبناءً عليها تم تحديد أسلوب جديد للتعامل في إيجاد حلول لمشكلة ما أو للتعلم. (نسرین ، حسيبة ، 2020: 150)

وتجدر الإشارة إلى أن الأسلوب المتبع في استراتيجية حل المشكلة يمكن أن يكون على شكل فعل أو سلوك ما أو قرار ، وذلك يكون متوقفا على نوع المشكلة . (نسرین ، حسيبة ، 2020: 152)

خطوات استراتيجية حل المشكلات

- تحديد المشكلة
- تحديد الأسباب الجذرية
- البحث عن الحل الأنسب
- البحث عن حلول متنوعة
- تخطيط الحل وتنفيذه
- قياس مستوى نجاح الحل (الرشيدي ، 2020: 56)

انواع استراتيجيات حل المشكلات

1- استراتيجية المحاولة لحل المشكلة : ينبغي اقتراح أكثر من حل واحد للمشكلة، ثم البدء لاختيار .الحلول، فإذا لم يحقق ذلك النجاح اللازم، فعند ذلك يتم الانتقال إلى الحلول الأخرى. لكي يصل الشخص إلى الحل المناسب في النهاية . والذي يحقق نتائج إيجابية تجاه المشكلة الموجودة، ثم يقوم بحلها .

2- استراتيجيه تبسيط حل المشكلة : يتم هنا تحويل المشكلة من التعقيد الشديد إلى التبسيط وذلك

عن طريق تجزئة المشكلة ليكون ذلك أسهل على صاحب المشكلة في إيجاد الحل المناسب .
فكلما تم تجزئة المشكلة كان ذلك في الوصول إلى الحل المثالي بأسرع وقت ، لأن التعقيد يزيد من احتمالية صعوبة حلها،

3- استراتيجيّة التفكير الإبداعي لحل المشكلة : هنا يجب الإبداع في التفكير لأجل تحقيق الحل

المناسب للمشكلة المطروحة ، فهذه الاستراتيجية يكون إعتماؤها على التفكير في جميع العناصر التي تتركب منها المشكلة ، والمباشرة بالعمل على حل كافة تلك العناصر بطريقة إبداعية ومبتكرة ، وذلك بإيجاد حلول جديدة ومختلفة.(نعمان ، 2016 : 67)

ثانيا : المهارات الابداعيه

المهارة هي الأداء المنظم والمتناسق ، والذي يؤدي إلى إتقان العمل بسرعة. أو هي مجموعة من الأعمال والأفعال الذهنية، والجسدية، التي يقوم بها الفرد لإنجاز هدف معين ، أو هي التفاعل مع موقف معين بقدرة متقنة بشكل فعال ، وتتراوح المهارات في درجة تعقيدها وصعوبتها بين البسيط نسبيا وبين الشديدة التعقيد وخاصة حل المشكلات . (المرعي ، حيلة ، 2015 : 216)

"اما المهارات الابداعية فإنها أشكال ومواقف متعددة متمثلة بالقدرة على انتاج كم كبير من الأفكار خلال فترة قصيرة من الزمن، وتغير النهج أو الإتجاه في التفكير بسهولة ، وذلك رداً على المشكلات المسجدة أو المعلومات المتغيرة ، وتقدم أفكارا فريدة وأصيلة تختلف عن الحلول التقليدية ، وتقوم بتفصيل الأفكار وتطويرها بشكل معمق ، وتساعد على رؤية المشكلة من زوايا مختلفة وإعادة صياغتها بوسائل تفتح الباب أمام حلول جديدة" . (الخوالدة , 2020 : 975)

وهي مجموعة من الافكار والاساليب والتطبيقات الإبداعية الناتجة عن الانسجام والتشجيع والتفاعل الايجابي بين المرشد والمسترشدين والذي ينتج عنه القدرة على تشخيص المشكلات وايجاد الحلول الابداعية والتوصل لافكار ومقترحات جديدة في العمل بطرق غير تقليدية تشمل مهارات التفكير النقدي والخيال .

وعرفها الرشدي 2020 مقدرة الأفراد على استخدام قدراتهم العقلية والذهنية في ايجاد الافكار الجديدة والخارجة عن المألوف لإيجاد الحلول والمشكلات ومن اجل تحقيق الرقي والتقدم (الرشدي ، ٢٠٢٠ ، ٣٨)

ويمكن أن تكون مهارة الفرد في حل المشكلات فطرية ومكتسبة في آن واحد ، وهي تؤهله للقدرة على فهم جميع جوانب المشكلة بشكل موضوعي وصحيح ، حيث يصبح الشخص قادراً على فهم أسباب وأبعاد المشكلة الحقيقية ، وهذا يجعله مؤهلاً لإيجاد حل من الجذور ، وعدم الوقوع في تلك المشكلة مرة أخرى. ونذكر بأن مهارة حل المشكلات من المهارات التي يمكن أن يتوارثها الفرد أو يكتسبها من خلال البيئة التي ينشأ فيها.

العناصر الأساسية للمهارات الابداعية

- **الاحساس بالمشكلات :** وتشير الى احساس الافراد بالمشكلة ورؤيتها وتحديدها بدقة.
- **المرونة :** وهي القدرة على تغيير الحالة الذهنية نتيجة لتغير الموقف ، وان اختلفت أو تنوعت الافكار الابداعية .
- **الاصالة :** وهي الابتعاد عن طرق التفكير التقليدية واستكشاف الافكار الاصلية ، والرغبة في افكار جديدة او مختلفة .
- **التحليل :** وذلك بالاكفاء بقدر يسير من المعلومات لامتلاكه القدرة على تنظيم افكاره والعمل وفقاً لأسس مدروسة .
- **المخاطرة في البحث عن الحلول لها :** وفي الوقت نفسه يكون الإنسان قادراً على تحمل مخاطر التصرفات التي يقوم بها. تُعتبر هذه المهارات ضرورية في مجالات متعددة، بدءاً من الفنون إلى الأعمال، حيث تعزز الابتكار وتساعد في تطوير حلول فعالة. (الطبطبي ، وجرادات ، 2015 ، 45)
- وتكمن آلية تنمية المهارات الإبداعية في إثراء الخبرات وصنع القرارات التي تشجع على الابداع والابتكار واستخدام الطرق الابداعية في الارشاد وتهيئة المستلزمات اللازمة لتنمية مهارتهم والاستفادة من الافكار الابداعية وتوظيفها في البيئة المدرسية والابتعاد عن الجدية واثارة روح المنافسة الايجابية بشكل مستمر (الطيبي ، 2007 : 67).

دراسات سابقة

- **اكدت دراسة علوان 2005** بشكل عام لتحديد مستوى التفكير الإبداعي للمرشدين النفسيين في مدارس (وكالة الغوث الدولية)، للتعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة . استخدم المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة تضمن 11 جلسة ، تكونت عينة الدراسة من (18) مرشداً ومرشدة، (14) مرشداً و (4) مرشدات ، تم استخدام اختبار

تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية) ، اذ تم تطبيق مقياس تورانس بصورته القبلي و البعدي على عينة الدراسة، وللتحقق من صحة الفرضية الأولى التي تنص على أنه لا توجد فروق بين مستوى التفكير الإبداعي لدى المرشدين، والمستوى الافتراضي 50 % ثم استخدام المتوسط الحسابي للدرجات في اختبار تورانس للتفكير الابداعي وتبين ان قدرات المرشدين التربويين الإبداعية متوسطة ، وهناك فروق دالة إحصائية في تنمية التفكير الإبداعي بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح الاختبار البعدي ، فقد تم استخدام اختبار ويلكسون للكشف عن الفروق بين العينتين المرتبطتين بعد تنفيذ آليات البرنامج التسعة المقترحة، والأنشطة والفعاليات المعدة لبرنامج تنمية التفكير الإبداعي البعدي .وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات

- دراسة ابو يوسف 2008: استهدفت الدراسة التعرف على مدى وجود المهارات الإرشادية للمرشدين النفسيين في مدارس، (وكالة الغوث الدولية، بقطاع غزة) ، كذلك استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر ومدى فعالية "البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات الإرشادية للمرشدين النفسيين" وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس والتخصص سنوات الخبرة وجامعة التخرج، تكون البرنامج من 14 جلسة واستخدم المنهج التجريبي ذي تصميم المجموعة الواحدة للاختبار القبلي، تكونت عينة الدراسة من 11 مرشدا ومرشدة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى انخفاض مستوى المرشدين التربويين في استخدام المهارات الارشادية وان للبرنامج التدريبي فاعلية في تنمية المهارات الارشادية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمستوى المهارات الإرشادية لدى الجنس فيما كانت هناك فروق دالة إحصائية لمتغير التخصص وسنوات الخبرة وسنوات التخرج .

التعقيب على الدراسات السابقة

الأهداف : تباينت معظم الدراسات من حيث تحديد الهدف منها إذ هدفت الدراسات إلى التعرف على مستوى التفكير الابداعي ومستوى المهارات الارشادية ، فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي للمرشدين النفسيين ، والتعرف أثر ومدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين ، اما الدراسة الحالية فقد هدفت على التعرف مستوى المهارات الابداعية و فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات حل المشكلات لتطوير المهارات الابداعية

العينة : الدراسات السابقة استعملت عينات متفاوتة بين (11-18) مرشد ومرشدة اما الدراسة الحالية فقد كان افراد العينة 60 مرشد ومرشدة

الادوات : تناولت الدراسات السابقة برامج واختبارات وادوات من بناء باحثيها ، اما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة ببناء مقياس المهارات الارشادية وبناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات حل المشكلات لتطوير المهارات الابداعية وتكون برنامج الدراسة الحالية من 8 جلسات

المنهجية والاجراءات

منهجية الدراسة: استخدم المنهج التجريبي وذلك بما يتناسب مع اهداف البحث ، وتصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) ذو القياس القبلي والبعدي - ويمثل البرنامج الذي تم إعداده تطوير المهارات الابداعية لدى المرشدين التربويين قائم على استراتيجيات حل المشكلات .

مجتمع وعينة البحث :- تكون مجتمع البحث الحالي من (152) مرشد ومرشدة من مرشدي تربية صلاح الدين لأقسام تربية تكريت (45) والعلم (25) و بيحي (32) , وسامراء (40) وقد اختيرت بطريقة مقصودة وتم تشخيص (30) مرشد ومرشدة للمجموعة التجريبية و (30) المجموعة الضابطة كانت اجاباتهم دون المتوسط تم اختيارهم لعينة البحث التجريبي, بعد ان تم تشخيصهم من خلال اداة قياس المهارات الابداعية التي وزعت عليهم.

وقد تم عمل التكافؤ بين المجموعتين حسب المتغيرات الآتية:

أ -**العمر الزمني محسوب بالأشهر:** فقد تم تحويل أعمارهم بالأشهر وحساب المتوسط الحسابي واستعملت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) هناك تكافؤ بين المجموعتين .

ب -**التكافؤ في الإختبار القبلي:** تم اجراء اختبار قبلي تم تطبيقه على المجموعتين قبل البدء بالبرنامج، وقد قامت الباحثة بإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) و , تكافؤ المجموعتين .

وقد تم اختيار عينة البحث بناءً على المراحل التالية:

-طبق المقياس على عينة عشوائية تكونت من 115 مرشد ومرشدة.

- رتبت الدرجات على مقياس المهارات الابداعية من الأعلى إلى الأدنى

واختيار المرشدين الذين كانت درجاتهم قليلة , وفقاً لدرجاتهم للاختبار ليمثلوا الفئة ذات المستوى المنخفض في المهارات الابداعية وبلغ عددهم (60) مرشدا ومرشدة ، وقد تم اختيار هذه الفئة لحاجتها تطوير المهارات الابداعية .

- تم تقسيم العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين (30 تجريبية) ، و (30 ضابطة) .

- تقديم البرنامج التدريبي على وفق فنيات واستراتيجيات حل المشكلات لتطوير المهارات الإبداعية (للمجموعة التجريبية), ولم يقدم (للمجموعة الضابطة), بعد ذلك سيجري اختبار بعدي للتعرف على الفروق بين المجموعتين .

أداة الدراسة:

لقياس المهارات الإبداعية تم الاطلاع على الدراسات والالاختبارات الخاصة للمتغير ، ولم يُحصل على مقياس للكشف على درجة ممارسة المرشدين التربويين للمهارات الإبداعية . لذلك اعتمدت على بعض الدراسات التي تناولت مهارات التفكير الابداعي . وتم بناء مقياس يتناسب مع مجتمع البحث.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص (8) محكمين للتحقق فيما اذا كانت أداة الدراسة تقيس الهدف الذي وضعت لاجله وللتأكد من سلامة المقياس لاستخراج الصدق الظاهري ، وتم الاخذ بتعديل الاستبانة وحذف عدد من الفقرات وفقاً لاقتراحاتهم وكانت نسبة الاتفاق على قبول الفقرة (80%) فأكثر ، حيث تكونت أداة الدراسة بصورتها الاولى (20) فقرة بمجالاتها الخمس لكل مجال 4 فقرات :- الحساسية للمشكلات ، المرونة ، الاصاله ، التحليل ، المخاطرة في البحث ، بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة وحذف فقره من مجال التحليل وفقره من مجال المخاطرة في البحث ، وتالف المقياس من (18) فقرة. وبدائل الاجابة خمسة وهي: (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً (5)، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة (4)، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة (3) ، تنطبق عليّ بدرجة قليلة (2) ، لا تنطبق عليّ (1)) .

التحليل الإحصائي للفقرات

القوة التمييزية للمقياس

لاستخراج القوة التمييزية طبق المقياس على (50) مرشد ومرشدة ، تم معالجة البيانات بالحقيية الإحصائية (spss). باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين "المجموعه العليا - والمجموعه الدنيا" لكل فقره . وبمقارنة قيمة T مع القيمة الجدوليه (2.00)، فإن جميع الفقرات مميزه عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (49) . باستثناء (3) فقرات، كانت قيمتها التائيه T المحسوبه اصغر من الجدوليه.

أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

وللتأكد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس حُسب مُعامل الارتباط لكل فقره من فقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية للأبعاد التي ينتمي إليها وعلى وفق قيمة معامل الارتباط الجدولية والذي تساوي (0.273) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (49) والذي يؤكد إن الفقرة ارتباطها دال إذ كانت اكبر من القيمة الجدولية، تم حذف (3) فقرات لم تكن مميزة وارتباطها غير دال كان اقل من قيمة معامل الارتباط .

النتائج

وتم استخراج الثبات باستخدام أسلوب اعادة الاختبار، و تم تطبيق المقياس على (8) مرشد ومرشدة تم اختيارهم عشوائياً، وبعد (15) يوماً، أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها لاستخراج معامل الارتباط . وباستخدام معادلة بيرسون بين الاختبارين والتي بلغت (0.82) وتعب هذه نتيجة مقبولة . و اشتمل المقاس على (15) فقرة في صورته النهائية، فقد تراوحت درجات الاستجابة بين (15-75) والمتوسط النظري (45)

2- البرنامج التدريبي

خطوات بناء البرنامج

تم بناء برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات حل المشكلات يلائم خصائص العينة المختارة لتطبيق البحث. وتم عرض البرنامج التدريبي على عدد من الخبراء والمختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي وخبراء القياس والتقويم لأجل التأكيد من مناسبة الحاجات والأهداف والإجراءات المستخدمة والاستراتيجيات التي استخدمتها الباحثة في البرنامج والزمن الذي تحتاجه لتحقيق تلك الأهداف واي تعديلات أخرى، وقد تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/ 2024 المكون من (8) جلسات ، بواقع جلستين أسبوعياً (مدة الجلسة من 50 – 60) دقيقة ، ولمدة 4 أسابيع . وتم إجراء التطبيق القبلي في الجلسة الأولى (الجلسة التمهيدية) للبرنامج، أما التطبيق البعدي فقد تم في الجلسة الختامية للبرنامج.

خطوات بناء البرنامج التربوي

أولاً- تحديد الحاجات .

اعتمد على عدد من المعطيات لصياغة موضوعات الجلسات وتم إعداد قائمة بالمشكلات من خلال تحليل فقرات مقياس المهارات الابداعية وذلك لتحديد ما يقابلها من الحاجات ؛ وإعداد قائمة الحاجات في ضوء قائمة المشكلات ، وقد بلغت (8) حاجة موزعة على 8 جلسات تمثل حاجات أفراد العينة وهي (مفهوم المهارات الابداعية) ، تكوين مهارة حل المشكلات، نمط التفكير الابداعي وأثره على السلوك ،

المرونة في التعامل مع الأحداث واتخاذ أهداف واقعية ، المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار . تكوين اتجاهات إيجابية نحو حل المشكلات ، التدريب على الخيال الخلاق ، التدريب على حل المشكلات المستقبلية

ثانيا - تحديد الأوليات

تم جدولة فقرات مقياس المهارات الابداعية على الجلسات بناء على شدتها وتكرارها وذلك من خلال إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس المهارات الابداعية

ثالثا - أهداف البرنامج التربوي

يهدف بشكل عام الى تطوير المهارات الإبداعية وتعليم أفراد المجموعة على وضع الخط أو المسار الذي يتضمن أفضل الطرق والأساليب المساعدة على التنمية لتطوير مهاراتهم الإبداعية، اما الأهداف السلوكية مناسبة لكل جلسه. وبعد عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء المحكمين والاخذ بأرائهم القيمة حول صيغة البرنامج النهائية وما يرويه مهما من تضمنه للفقرات كان عدد الجلسات (8) جلسة تدريبية بواقع جلستين كل أسبوع ومدة الجلسة تتراوح ما بين (50- 60) دقيقة حسب الأنشطة وما تتطلب من وقت اثناء الجلسة . واعتمدت الباحثة على الأنشطة والاستراتيجيات التي من الممكن أن تحقق الهدف المرجو من البرنامج .

مكونات البرنامج (آليات البرنامج)

- آلية البدائل والاحتمالات APC : يمكن لهذه الآلية تنبيه المرشدين وإثارة اهتمامهم . غالبا ما نمارس أعمالنا ونعتبر كل شيء في حياتنا أمراً مفروغاً منه، ونادراً ما نتذكره ، أو نحاول الابتكار، أو نفكر في البدائل . أحد الأشياء الأكثر إثارة هو البحث المتعمد . البحث عن بدائل دون ضغط مباشر أو إلحاح ، مثل التفكير في طرق مختلفة لحل المشكلة.

- آلية البطاقات: ويتم ذلك من خلال جمع مجموعة من الأشخاص وإعطاء كل منهم مجموعة من البطاقات (على سبيل المثال 20-30 بطاقة)، ثم اشرح لهم المشكلة أو الموضوع الذي تريد التفكير فيه . ثم اطلب من كل منهم كتابة أفكار جديدة على هذه البطاقات خلال دقائق معدودة، كل فكرة على بطاقة واحدة . ستري أنك جمعت العديد من البطاقات . اقرأ هذه البطاقات أو وزّعها بشكل عشوائي على المشاركين.

- الإبداع بالأسئلة غير المألوفة : - من الأمور التي تساعد على تنمية الإبداع لدى الإنسان هي تنمية قدرة عقله على التخيل ، والطريقة الجيدة للقيام بذلك هي طرح أسئلة غريبة ومحاولة تخيل ما وراء هذه الأسئلة وتخييل أبعادها.

- الإبداع بالعصف الذهني: يعد العصف الذهني أحد أكثر الطرق شيوعاً لتوليد الأفكار الإبداعية.

الإبداع بالتنقل: - ونعني بالتنقل تحويل فكرة معينة تبدو لأول وهلة أنها خاطئة في الأصل إلى فكرة تكون مقبولة ، أو بمعنى آخر هو استخدام فكرة معينة للوصول إلى فكرة أخرى جديدة . إنها مصفوفة متعددة المتغيرات: تحتوي هذه المصفوفة على العديد من المتغيرات أو الاختيارات وبالتالي فإن عدد الأفكار والخيارات التي يمكن أن تنتجها هذه الطريقة كبير جداً.

- طريقة ماذا لو: - باستخدام أسلوب ماذا لو وطرح العديد من الأسئلة التي تبدأ بماذا لو، يمكنك الحصول على العديد من البدائل والأفكار الإبداعية ، مثل: ماذا لو خفضنا عدد سنوات التعليم الجامعي إلى عامين؟

-كيف يمكنك: - كيف تستخدم السؤال المحتوي؟ فهو يساعد على تحقيق الهدف المنشود ويتيح لك النظر إلى القضية أو المشكلة من زوايا أخرى . مثال: - كيف يمكننا حل هذه المشكلة؟ -كيف يمكننا تهيئة الكفاءات المتخصصة لتنفيذ الخطه؟ - كيف يمكننا مطابقة المتغيرات مع بعضها؟

- نعم - الطريقة الإبداعية المثالية في التعامل مع الأفكار الجديدة والغريبة هي استخدام "نعم..." وهذه الفكرة هي البحث عن أفكار أخرى جديدة دون رفض الفكرة المطروحة أو التركيز على سلبياتها، ولكن ما هي الأفكار التي لديك أي جديدة؟ (بتصرف : علوان 2005)

الاستراتيجيات والفنيات التي استخدمت في البرنامج القائمة على حل المشكلات: -

1- المحاضرة والمناقشات الجماعية : وتتضمن المحاضرة والنقاش الجماعي لأعضاء المجموعة يتم طرحها في شكل نشاط جماعي بأسلوب يستثير الأعضاء للمشاركة والتفاعل الإيجابي اتباع أنشطة وتبادل الأدوار والعصف الذهني (محاور - مستمع - متعاطف - معلق - مقتنع - معترض) .

2- تم استخدام نشاط الأساليب والفنيات الإرشادية اللازمة في التدريب كنشاط المقابلة ونشاط الإرشاد الجماعي والفردى .

3- استخدام أسلوب التعزيز كفنفة عبر المدح والتشجيع والشكر على ما يقوم به المرشدين من نشاطات, واستخدام استراتيجية الإقناع .

4- التفكير التأملي حث المرشدين على التأمل في أبعاد المشكلة . لإعطاء فرصة للطلاب ليراقبوا ما يمرون به من أحداث ومواقف ضاغطة في حياتهم اليومية ويتعرفوا على مدى الارتباط بين قيمهم وأفعالهم . وتشجيع الطلاب على استكشاف وصياغة ما يمرون به من مشكلات ضاغطة

5- تقييم فعالية البرنامج: وهي العملية التي يتم من خلالها تحديد فعالية البرنامج، والتي تتم من خلال ملاحظة التغيير الذي حدث في مهارات المدربين، وذلك من خلال طرح الأسئلة المباشرة وأيضاً عن طريق المقارنة بين الدرجات القبلية ، والبعدية ، وقد استخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من التقييم هي التقييم التمهيدي، التقييم البنائي ، التقييم النهائي .

6- الواجبات البيتية: وهو تطبيق المهارات والمعلومات المتعلمة داخل الجلسات في المواقف العامة .

تطبيق البرنامج التدريبي:

7- تم تنفيذ جلسات البرنامج (اسبوعيا) وبواقع جلستين، في مقر الاعداد والتدريب التابع للمديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية تكريت وبعد استحصال موافقات رسمية من قسم التعليم العام شعبة الارشاد تم تطبيق البرنامج التدريبي . في الفصل الثاني للعام الدراسي 2023/2024 كل يوم اثنين واربعاء للفترة من 2023 /2 /20 الى 2023 /3 /15

بعد ان نفذ البرنامج وكما مخطط له ، تم تحديد يوم الاربعاء الموافق 2023/ 3/ 15 ، : - لتطبيق (الاختبار البعدي) لمقياس المهارات الابداعية على افراد العينة" ، للتعرف على اداء افراد العينة في الاختبارين القبلي والبعدي ويعد هذا تقويما لفاعلية البرنامج التدريبي .

المعالجات الاحصائية

- "الاختبار التائي لعينة واحدة" ، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، والنسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون .

نتائج الدراسة وتفسيرها

الهدف الأول : الكشف على مستوى المهارات الابداعية للمرشدين التربويين .

ولتحقيق هذا الهدف، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار t لعينة واحدة. وقد أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي بلغ (43,27) درجة وبانحراف معياري (10.22) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط النظري (45) تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة أقل من المتوسط الفرضي عند تطبيق الاختبار التائي لأحد أفراد العينة، وبينت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين وأن قيمة T المحسوبة تساوي (1.87) وهي أقل من قيمة T المجدولة (1.96) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حريه(114) . كما في جدول (1).

جدول (1)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمهارات الابداعية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط ط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
المهارات الإبداعية	43,27	10.22	45	114	1.87	1,96	دالة إحصائياً

توضح هذه النتيجة إلى ضعف المرشدين في استخدام المهارات الإبداعية بالشكل المطلوب ، والذي يتطلب تطوير وتنمية هذه المهارات بشكل أفضل وهم بحاجة الى برنامج لتطوير وتنمية مهاراتهم الابداعية وخضوعهم للبرنامج التدريبي .

ولعل من اهم اسباب ضعف المهارات الابداعية لدى المرشدين هنالك عدد من الصعوبات التي تواجههم ربما عدم حصولهم على التدريب والممارسة الكافية لمهنة الإرشاد التربوي وعدم وجود غرفة خاصة بالمرشد ، وعدم وجود خبرات كافية ، فضلاً عن ذلك ان اغلب المرشدين هم من خريجي قسم العلوم التربوية والنفسية وليس اختصاص الارشاد التربوي .

الهدف الثاني : بناء برنامج تربوي لتنمية المهارات الإبداعية لدى المرشدين التربويين وقد تحقق هذا الهدف من خلال إجراءات بناء البرنامج التي تم عرضها ضمن اجراءات البحث .

الهدف الثالث : (التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الابداعية لدى المرشدين التربويين) ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالتحقق من الفرضيتين الاتية :

- الفرضية الاولى : لا يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدى .

و باستخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين وأظهرت نتائج الاختبار أن قيمه (ت) المحسوبة هي (6,05) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05). درجة الحرية (29) كما في الجدول (2).

جدول (2)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدى.

المجموعة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	دلالة الفرق
التجريبية	قبلي	30	43,76	18.12	6,05	2.00	دالة
	بعدي		51,37	28.09			

ولذلك تم رفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تنص بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدى في مقياس المهارات الإبداعية.

- الفرضية الثانية : لا يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج في الاختبار البعدى .

عليه قارنت الباحثة بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدى المهارات الابداعية . وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدى للمهارات الإبداعية وهو اكبر من قيمة T المجدولة (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (58) كما في جدول (3).

جدول (3)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمقياس المهارات الابداعية

المجموعة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	دلالة الفرق
التجريبية	البعدي	30	51.37	43.9	5.42	2,00	دالة
الضابطة		30	44,23	57.11			

"نرفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها والتي تنص بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس المهارات الإبداعية".

ويمكن تفسير ارتفاع درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الابداعية يرجع سببه إلى تأثير (البرنامج التدريبي) الذي تعرضوا له ولم يُعرض على المجموعة الضابطة. ووجود رغبة حقيقة للمرشدين لتطوير مهاراتهم الابداعية والتي شمل البرنامج المعلومات النظرية والعملية عن المهارات الإبداعية وكذلك تنوع الاستراتيجيات والفنيات وتآلف المشاركين وتفاعلهم للجلسات وتقديم بعض نماذج عملية للمهارات الابداعية .

الاستنتاجات

- 1- ان توطيد العلاقة بين الباحثة والمرشدين التربويين الخاضعين للبرنامج اثر واضح لدفع البرنامج نحو نجاح مثمر .
- 2- المرشدين التربويين هم فئة راقية في التعامل والتفكير ، وتمتلك القدرة على التكيف مع أي طارئ أو وضع جديد ، اذا أتيحت لهم الظروف الملائمة لعملهم داخل المدارس الأمر الذي من شأنه أن يتيح للقدرات العقلية التناغم والعمل في إطار تفكير منظم .
- 3- يمكن تنمية المهارات الابداعية من خلال الاعتماد على البرامج التدريبية والتربوية .

التوصيات والمقترحات

- 1- تأسيس وحدات خاصة لرعاية المرشد التربويين المبدعين وتوجيههم للارتقاء بهم علمياً وعملياً.
- 2- ايجاد طرق جديدة تساهم في تطور المهارات الإبداعية لدى المرشدين .
- 3- تطبيق البرنامج المعد في هذه الدراسة على مدرء المدارس .

4- اجراء دراسة اثر برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية للمرشدين التربويين .

المصادر

- Abu Yousef Muhammad Jadou' 2008 Effectiveness of a training program to develop counseling skills among psychological counselors in UNRWA schools in the Gaza Strip. Master's thesis, Islamic University of Gaza. Deanship of Graduate Studies. College of Education. Department of Psychology
- Khaya, Yasser 2020 The reality of creative thinking skills from the point of view of science teachers, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences 4 (18)
- Al-Khawaldeh, Maysoun Ibrahim 2023 The degree of practice of secondary school principals in Zarqa Governorate for digital leadership and its relationship to the level of development of creative skills among teachers. The Third International Conference (Future Educational Visions and Aspirations Leadership and Creativity: May 21-23, 2023
- Educational Counselor Guide, Iraqi Ministry of Education 2008. General Directorate of Education: Printing Press (1) Ministry of Education
- - Al-Rashidi, Abdul Rahman 2020. The effectiveness of an educational program based on the problem-centered learning model in acquiring psychological concepts and developing creativity skills among secondary school students in social studies in the State of Kuwait, unpublished doctoral thesis, International Islamic Sciences University. Jordan.
- - Saada, Jawdat Ahmed, and Abdullah Muhammad Ibrahim (2001): Curriculum organization, planning and development, Dar Al-Shorouk for Publishing, Amman, Jordan.
- - Al-Saadi, Sahera Abbas Qanbar (2004): Training and training skills (teaching models on skills, Al-Warraq Press, Amman, 2001.
- - Al-Tabtabi, Muslim and Ibadah, Raed and Jaradat, Muhyiddin (2015) The role of primary school principals in developing creativity among teachers from the point of view of assistant school principals, Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies 4 (30) 43-211
- Al-Tayti, Muhammad Hamad (2007). (Developing creative thinking abilities. Amman: Dar Al-Masirah.
- Alwan, Raed Shaaban 2005 Effectiveness of a proposed program to develop creative thinking among psychological counselors in UNRWA schools Master's thesis in Psychology, Faculty of Education, Islamic University
- Muhammad, Nabil Rafiq, Hamoud, Jassim Sadiq (2012): Effectiveness of a training program to improve regular writing among primary school students, Educational Studies, Issue 23, Volume 6, 2013.

- Marai, Tawfiq Ahmed, Al-Hila Muhammad Mahmoud (2015) General teaching methods. Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman
- Nisreen Jarit. Hasiba Namour (2020). Problem-solving strategy and its relationship to the development of creative thinking among middle school students from the point of view of natural science teachers, a field study in Jijel middle schools. Supplementary memo to obtain a master's degree in educational sciences, specialization: guidance and counseling, Mohamed Seddik Ben Yahia University - Jijel - Faculty of Humanities and Social Sciences.
- Naaman Riyad Ahmed Mohamed (2016). (Using the creative problem-solving strategy in teaching science to sixth-grade students and its impact on their attitudes and inductive thinking "Published master's thesis. Faculty of Educational Sciences. Amman Retrieved from the site. <https://meu.jo/libraryTheses/587cad59F3a97-1.pdf>